أركان اللواء السابع صاعقة العقيد / صالح الصيادي في لقاء خاص مع «الأمناء»:

الضالع والجنوب أبعد من عين الشمس على العدو

▪ أصبحنا على بعد خطوات من تحقيق النصر الأكبر

«الأمناء» التقاه / طارق القحطاني:

«ما أنجزته القوات المسلحة الجنوبية خلال شهر يساوي ما أنجزته قوات الشرعية خلال خمس سنوات، ومعنوياتنا عالية والعدو بالنسبة لنا لا شيء، وفي نفس الوقت لا نستهين به.. الضالع في أمان ونسعى للتقدم أكثر نحو المناطق التي تسيطر عليها المليشيات في منطقة العود وغرب منطقة حجر».. بهذه الكلمات بدأنا لقاءنا الساخن مع القائم بأعمال أركان حرب اللواء السابع صاعقة المرابط في معسكر الجب غرب الضالع العقيد/ صالح الصيادي، الذي كان حاضرًا فيه رئيس دائرة التوجيه المعنوي العقيد/ صالح الحاج، وأركان الكتيبة الثالثة العقيد/ نجيب أبو يحيى والمتحدث الرسمي للواء السابع صاعقة/ بكيل الجحافي وقائد كتيبة أمن اللواء العقيد/ علي حمود.. فإلى نص اللقاء:

ما تقييمك العام للوضع الحالي في جبهات الضالع؟

الوضع لا يحتاج تقييما غيبيا لطالما نحن وأنتم على أرض الواقع، أمامك مواقع العدو يتخفون على شكل أفراد مختبئة في مواقعها غرضها فقط القنص، لا تمتلك أي قدرة على التقدم.

اللطمات والهزائم المتتالية التي ألحقت بهم قواتنا الجنوبية أفقدت العدو توازنه، هو الآن في وضع متخبط أكثر أوقاته متخف تجنبا لضربات قواتنا المدمرة في صفوفه.

هل يوجد بين وحداتكم القيادية تنسيق قبل وأثناء المعارك أو بعدها؟

بالفعل، ولو ما كان ذلك ما استطعنا تحقيق هذه الانتصارات الكبيرة، التنسيق قائم ومستمر وأثناء المعارك فإن الوحدة التي تتعرض للهجوم من قبل العدو تؤازرها كل الوحدات المجاورة مستخدمة السلاح المناسب ليجد العدو نفسه أمام نيران كثيفة وهائلة بمختلف أسلحتنا الخفيفة والمتوسطة، وبهذه الطريقة نحسم المعارك لصالحنا بأقل خسائر ممكنة ونكبد العدو خسائر فادحة.

كيف تقيِّم الخسائر بين قواتنا الجنوبية والمليشيات الحوثية؟

خسائر العدو تفوق خسائرنا عشرات المرات، يعني عندما نخسر فردًا من جنود قواتنا توقع خسائر العدو بالعشرات من أفرادهم، وعندما نخسر آلية عسكرية نتوقع العدو خسر من ثلاث إلى أربع آليات عسكرية، وهكذا...

ما الوحدات العسكرية التي تساندكم وتساندونها أثناء معاركم؟

اللواء الثاني صاعقة بقيادة أبو بكيل، واللواء الأول مقاومة بقيادة وليد العفيف، واللواء الثالث مقاومة بقيادة زكريا قابوس، وأماكن تواجدها في الخطوط الأمامية شمال شرق الجب، وكذلك كتائب لواء الشوبجي ولواء يقوده عبيد العرم، ولدينا كتيبة من اللواء الثالث صاعقة الذي يقوده محمد قاسم الزبيدي، وهذه الوحدات مرابطة جنوب غرب الجب في قطاع بتار والمشاريح.

وكل هذه الوحدات شكلت حصناً منيعاً ودفاعاً صلباً في وجه العدو لا يستطيع التقدم قيد أنملة نحو مواقعنا ليصبح في موقع ضعف مهدد بالاقتحام من قبل قواتنا الجنوبية في أي لحظة.

هل يوجد وحدات أخرى تساندكم وتلتحم معكم أثناء تكثيف العدو هجماته المتكررة على مواقعكم؟

نعم، لا ننسى دور وحدات الدعم والإسناد الحربي بقيادة العميد ناصر مثنى (أبوعمر) دعمتنا هذه الوحدات بكتيبة دبابات متوزعة في شرق الجب وجنوبه، وبعضها داخل معسكر اللواء السابع صاعقة هنا في موقع الجب، وقد أبلت بلاءً حسناً في تلقين العدو دروسا كبيرة ممثلة بتدمير أهداف متنوعة مثل آليات ومواقع ومتارس ومنازل تتمركز فيها قناصة العدو في صبيرة، وكان آخرها استهداف شيول يستحدث مواقع للعدو شمال وغرب صبيرة تم تدميره بالكامل قبل حوالي عشرة أيام، وهناك كتيبة المدفعية التابعة لوحدات الدَّعم والإسناد نفسها تشترك وتتدخل في وقت أي معركة وخصوصا عندما استطلاع وحداتنا يرصد أهدافا بعيدة للعدو يتم استهدافها وتحقق فاعلية عالية وتصيب أهدافها بنجاح كبير جدا جدا.

هل لديك كلمة أخيرة تريد توجيهها إلى جهة أو جهات أخرى؟

أولا كلمتي للعدو: ارحل واعترف بالهزيمة، ولا داعي للمكابرة، بقاؤك لن يزيدك إلا مقابر لجثث جنودكم، واعلم أن الضالع والجنوب أبعد من عين الشمس إليك.

وكلمة ثانية إلى شعب الجنوب: لا تستمع للإشاعات والبلابل المغرضة، قضيتنا أصبحت أقوى من أي وقت مضى، أصبحنا على مسافة خطوات إلى يوم النصر الأكبر، وعليهم التلاحم ورص الصفوف خلف قيادتنا السياسية ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة اللواء/ عيدروس قاسم الزبيدي، كما أوجه شكري إليهم جميعا ونقول لهم: سيروا وشعب الجنوب وقواته المسلحة خلفكم ورهن أوامركم أينما تأمرون نتوجه خلفكم سلماً وحرباً.

قائد اللواء 12 عمالقة العميد/ عمار علي محسن يروي تفاصيل الانطلاقات الأولى لحركة الكفاح المسلح ضد قوات حيدر وضبعان بالضالع

تفاصيل عمليات عسكرية جنوبية نفذت منذ ١٩٩٨ وحتى ٢٠١٥ ضد قوات الاحتلال اليمني

«الأمناء» خاص:

العميد عمار علي محسن، القيادي الجنوبي الثائر الذي انخرط في حركات الكفاح الجنوبية ضد الاحتلال مبكرا وتعرض لكغيره من الثوار آنذاك لحملات الاعتقال والملاحقات وغيرها.

وبعد مشوار بطولي خالد وليالٍ عجاف، يقول «أبو علي» إنه «لم يتنفس الصعداء بعدً، وثمة شيء هناك جدير بالذكر يا رمز النصر والثبات، يا وطنا أحببناك كحب أمهاتنا والولدان».

اليوم لا تزال مسيرة القائد عمار علي محسن متواصلة، في حالة من الانتصار والكفاح والمقاومة، بعد تدوين اسمه كأحد رموز الحركة الكفاحية المسلحة بالضالع، وبعد أن كتب ببندقيته حروف اسمه كأحد أبرز قيادات ملاحم الانتصار والصمود الضالعي 2015، وإن اختلف الزمان وتغيرت إحداثيات الجغرافيا في جبهة الساحل الغربي بمعية لواء العمالقة الثاني عشر، يواصل الضرغام أبو علي هناك مسيرته التي تم تتوقف بعد.

الزُبيدي مفجر الثورة الجنوبية الأولى

ويبقى مفجر الثورة الجنوبية الاولى، الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، الذي عمل بعد تخرجه ضابطا في الدفاع الجوي، ثم في قوات النجدة والقوات الخاصة حتى عام 1994م عندما اندلعت الحرب بين الجنوبيين وقوات الاحتلال اليمني.

وقاد الزبيدي الحرب ضد قوات الاحتلال اليمني ليغادر بعدها إلى جيبوتي، وبعد عودته إلى الجنوب عام 1996 أسس «حركة تقرير المصير» (حتم)، وهي أول حركة جنوبية تتبنى عمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال اليمني.

وبين عامي 1996 و1998 قامت الحركة بعمليات عسكرية استهدفت قوات الاحتلال اليمني، لكنها تعرضت للملاحقة، وصدر حكم غيابي بالإعدام ضد الزبيدي.

ويعتبر الزُبيدي من أبرز القيادات الفاعلة في الحراك الجنوبي الذي تأسس عام 2007م.

الحاضنة الشعبية

ويقول العميد عمار علي محسن بأنه ورفاقه الذين أسسوا حركة الكفاح المسلح الجنوبية مع انطلاقة الثورة الجنوبية السلمية لم يجدو أي حاضنة شعبية في بداية الأمر، وهذا ما ساعد في معاناتهم. ويبرر العميد «أبو علي» ذلك حين أخبرنا بان قوات الاحتلال آنذاك فرضت حصارا كبيرا على الناس وبثت في قلوب الكثيرين الخوف والرعب.

عمليات أسطورية

وكشف العميد عمار جانبا من العمليات العسكرية التي ينفذها ورفاقه الأبطال منذ العام 1998 وحتى حرب العام 2015م ضد قوات الاحتلال اليمني بالضالع ولحج وعدن وغيرها.

ويقول إنها «كانت عمليات فدائية أسطورية وبالغة التخطيط وكانت تتكلل غالبيتها بالنجاح».

كعك وماء

كان الكعك والماء هي وجبة العميد عمار علي محسن ورفاقه الأبطال آنذاك التي يتناولونها وهم في الجبال والوديان ومواقع الكفاح المسلح كما يشير، إذ كانوا يجلسون لساعات طويلة بدون أكل وتصبح قنينات الماء التي بحوزتهم فارغة، خصوصا عندما كانوا في عمليات الرصد المباشر لقوات الاحتلال، فالعطش كان يفتك بهم في كثير من الأحيان - حد وصفه.

دعم محدود

عن الدعم الذي كان يتلقاه أبو علي ورفاقه من رفاق السلاح بالضالع يتحدث بأنه كان معدوما ومحدودا في بعض الأحيان، إذ لم يتلقوا أي دعم من أحد أو أي قائد غير الدعم الذي كان يصلهم من القائد الشهيد محمد صالح طماح الذي كان يرسل إليهم بعض الأموال لشراء الذخائر والأسلحة، أما بقية متطلباتهم من الذخائر والأسلحة كانوا يشترونها من الأموال التي يحصلون عليها حين يعملون بالأجر اليومي المحدود في عدد من الأعمال الشاقة.

حلم كبير

ويخبرنا العميد عمار علي محسن بأنه ورفاقه الأبطال آنذاك كان يراودهم حلم كبير بالحصول على سلاح نوع قناص لمواجهة قوات الاحتلال، وذهبوا لطلب ذلك من قبل الكثير من القيادات الجنوبية آنذاك لكن لم يستجب لهم أحد.

وأكد أيضا أن «الحصول على هذا السلاح كان حلمهم الذي لم يتحقق حتى حرب العام 2015م».

فرق شاسع

ويضيف العميد عمار علي محسن في حديثه أيضا: «إن المرحلة التي نعيشها اليوم مقارنة بالسابق حين كان الشعب الجنوبي مجردًا من السلاح ورازح تحت الاحتلال تجد أن الفرق شاسع وكبير جدا».

ودعا العميد عمار أبو علي جميع القيادات الجنوبية وأبطال الجيش والأمن الجنوبي بمختلف التشكيلات والمسميات إلى ضرورة الحفاظ على مكتسبات النصر المبين الذي سالت من أجله الدماء الزكية ودفع الشهداء فاتورته بدمائهم وأرواحهم.